كلية الدراسات العليا للطفولة
قسم الدراسات النفسية للأطفال

فاعلية برنامج لتخفيف مقاومة التغيير لدى عينة من الأطفال الذاتويين

دراسة مقدمة

للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في الدراسات النفسية

لرعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

إعداد الطالبة

رضا سعيد السباعي أحمد

إشراف

أ.د/ ليلى أحمد السيد كرم الدين

أستاذ علم النفس المتفرغ بكلية الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس
ورئيس لجنة قطاع الطفولة بالمجلس الأعلى للجامعات المصرية

أ.د/ محمد رزق البحيري

أستاذ علم النفس
كلية الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

١٤٣٩هـ – ٢٠١٨م

صفحة العنوان

عنوان الرسالة : فاعلية برنامج لتخفيف مقاومة التغيير لدى عينة من الأطفال الذاتويين

اسم الطالبة : رضا سعيد السباعي أحمد

الدرجة العلمية : دكتوراه الفلسفة في الدراسات النفسية لرعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

القسم التابع لها : قسم الدراسات النفسية للأطفال

اسم الكلية : كلية الدراسات العليا للطفولة

الجامعة : جامعة عين شمس

سنة التخرج :

سنة المنح :

صفحة الموافقة

اسـم الطالبة : رضا سعيد السباعي أحمد

عنوان الرسالـة : فاعلية برنامج لتخفيف مقاومة التغيير لدى عينة من الأطفال الذاتويين

اسـم الدرجـة : دكتـوراه الفلسـفة فـي الدراسـات النفسـية لرعايـة الأطفـال ذوي الاحتياجات الخاصة

لجنة الحكم والإشراف:

١- **أ.د/ ليلى أحمد السيد كرم الدين**
أستاذ علم النفس المتفرغ – كلية الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس
ورئيس لجنة قطاع الطفولة بالمجلس الأعلى للجامعات المصرية

٢- **أ.د/ بدرية كمال أحمد**
أستاذ علم النفس – كلية الآداب
جامعة المنصورة

٣- **أ.د/ جمال شفيق أحمد**
أستاذ علم النفس الإكلينيكي – كلية الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

٤- **أ.د/ محمد رزق البحيري**
أستاذ علم النفس – كلية الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

تاريخ البحث: / / ٢٠١م

الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ
/ / ٢٠١م

موافقة مجلس الكلية **موافقة مجلس الجامعة**
/ / ٢٠١م **/ / ٢٠١م**

مستخلص الدراسة

اسم الطالبة: رضا سعيد السباعي أحمد

عنوان الدراسة: فاعلية برنامج لتخفيف مقاومة التغيير لدى عينة من الأطفال الذاتويين.

جهة البحث: جامعة عين شمس –كلية الدراسات العليا للطفولة – قسم الدراسات النفسية للأطفال، ٢٠١٨م.

هدفت هذه الدراسة إلى إعداد برنامج لتخفيف مقاومة التغيير لدى عينة من الأطفال الذاتويين، الإجراءات: اشتملت عينة الدراسة على (٢٠) طفلاً وطفلة من الأطفال الذاتويين وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية (ن= ١٠)، وضابطة (ن= ١٠) وتراوحت أعمارهم من (٤–٦) سنوات، وقد تم الاستعانة بأدوات هي: استمارة بيانات أولية (إعداد: الباحثة)، واستمارة المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي (إعداد: محمد البحيري، ٢٠٠٢)، ومقياس ستانفورد بنيه للذكاء الصورة الخامسة (إعداد: صفوت فرج، ٢٠٠١)، واختبار جيليام التقديري لتشخيص التوحد (إعداد: عادل عبد الله، ٢٠٠٦) ومقياس مقاومة التغيير (إعداد: الباحثة) وبرنامج تخفيف مقاومة التغيير (إعداد: الباحثة)، النتائج: وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج في تخفيف مقاومة التغيير لدى عينة الدراسة من الأطفال الذاتويين.

الكلمات المفتاحية **Keywords**

١– الذاتوية Autism

٢– مقاومة التغيير Resistance to change

شكر وتقدير

إن الحمد لله والشكر لله حتى يبلغ الحمد منتهاه ، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن ولاه.

أتوجه بكل الشكر والتقدير إلى أستاذتي الجليلة **الأستاذة الدكتورة/ ليلى أحمد كرم الدين** على كل ما بذلته من جهد وعطاء حيث كان لي الشرف أني تتلمذت على يديها وسعدت بقبولها الإشراف على رسالتي الماجستير والدكتوراه اكتسبت الكثير من علمها الغزير والفياض وتوجيهاتها الصائبة لإثراء أي بحث فهي حقًا علامة مميزة في تاريخ علم النفس لها مني كل الشكر والتقدير والاحترام والعرفان بالجميل أعطاها الله دوام الصحة والعافية وجزاها الله عني خير الجزاء.

كما أتوجه بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل: **الأستاذ الدكتور/ محمد رزق البحيري** حقًا لم أجد كلمات تعبر عن مدى تقديري لكل ما قام به من جهد واهتمام وتوجيهات حتى تم إنجاز هذا العمل فهو حقًا نموذج يحتذى به ومثال للأخلاق والإخلاص والدقة في العمل ويعود الفضل الأكبر في هذا العمل إليه فله مني كل الشكر والتقدير والاحترام والعرفان بالجميل أعطاه الله دوام الصحة والعافية وجزاه الله عني خير الجزاء.

كما أتوجه بالشكر إلي الأستاذة الفضيلة والجليلة **الأستاذة الدكتورة/ بدرية كمال أحمد** لقبولها مناقشة هذا العمل الذي مما لاشك فيه أن توجيهاتها سوف تثري هذا البحث لما عرف عنها بالعلم الغزير والخلق النبيل فأكن لها كل الشكر والتقدير والاحترام وأعطاها الله دوام الصحة والعافية وجزاها الله عني خير الجزاء وأدعو الله أن أكون عند حسن ظنها بي.

كما أتوجه بالشكر إلى أستاذي الجليل **الأستاذ الدكتور/ جمال شفيق أحمد** على قبوله مناقشة هذه العمل والحكم عليه مما لا شك فيه أن كل ما يقدمه من توجيهات سوف تثري هذا العمل ويشرفني أني تتلمذت على يديه وتعلمت منه الكثير فهو حقًا علامة في تاريخ علم النفس الإكلينيكي وهو صاحب خلق عظيم فله مني كل الشكر والتقدير وأعطاه الله دوام الصحة والعافية وجزاه الله عني خير الجزاء وأدعو الله أن أكون عند حسن ظنه بي.

وأتوجه بالشكر إلى **أبي وأمي** رحمهما الله وأسكنهما فسيح جناته وأدعو الله أن يضع ثواب هذا العمل في ميزان حسناتهم.

كما أتوجه بالشكر إلى **أسرة أمي** لتحملهم مسئوليتي كاملة بعد وفاة أبي وأمي حتى تخرجت من الجامعة والتحقت بالدراسات العليا وأخص بالذكر جدتي حبيبة عبد المعطي وخالتي سيدة وخالتي أمينة رحمهما الله وبارك لي في عمر خالتي نعايم وزوجها أستاذ سيد عبد العزيز فهما حقًا خير بديل عن الأم والأب جزأهم الله عني خير الجزاء، وأتوجه بالشكر إلى أبناء خالتي هاني وهشام وعلي ومحمد وآلاء لتشجيعهم لي وهم حقًا في مكانة الأخوات.

كما أتوجه بالشكر إلى **زوجي المهندس كريم** علي كل ما قدمه لي من عون وتشجيع حتى تم إنجاز هذا العمل فله مني كل الشكر والتقدير والعرفان بالجميل أعطاه الله دوام الصحة والعافية، وأتوجه بالشكر إلى **بناتي سلمى ورقيه** لتحملهما كل ما مررت به حتى تم إنجاز هذا العمل كما أتوجه بالشكر والتقدير إلي **والدة زوجي د/ رقيه أبو ستيت ووالد زوجي الحاج أشرف كمال** على تشجيعهم المستمر وتحملهم أعباء بناتي حتى تم إنجاز هذا العمل لهم مني كل الشكر والتقدير وأعطاهم الله دوام الصحة والعافية ولن أنسى فضل من كانت السبب في التحاقي بمادة علم النفس أستاذتي وعمة زوجي **الأستاذة/ إيمان كمال** مدير مدرسة السنية الثانوية للبنات حيث تعلمت على يديها أولي حروف علم النفس وكان لها دور واضح فيما توصلت له الآن فلها مني جزيل الشكر أعطاها الله دوام الصحة والعافية.

وأتوجه بالشكر إلى **د/ نهال** مدير وحدة الأطفال الأوتيزم بمستشفى العباسية والأخصائية النفسية، **والأستاذة ياسمين دحروج** بتلك الوحدة كما أتوجه بالشكر زميلاتي نجلاء عيد وفاطمة عرفه لمساعدتهم لي في هذا العمل، وأتوجه بالشكر إلى كل من كان له فضل حتى تم إنجاز هذا العمل وأخص بالذكر أمهات الأطفال (عينة الدراسة) وكل الشكر والاحترام إلى الأطفال الذين طبق عليهم برنامج الدراسة عفاهم الله.

وفي النهاية أشكركم علي سعة صدوركم وواهبة هذا العمل خالصًا لوجه الكريم.

الباحثة

أولاً: قائمة الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول **مدخل الدراسة**	١-٧
أولاً: مقدمة.	١
ثانيًا: مشكلة الدراسة.	٢
ثالثًا: أهداف الدراسة.	٤
رابعًا: أهمية الدراسة.	٥
خامسًا: مفاهيم الدراسة الأساسية.	٦
سادسًا: حدود الدراسة.	٧
الفصل الثاني **الإطار النظري للدراسة**	٨-٤٤
أولاً: الذاتوية	٨-٣٦
- تمهيد.	٨
- نظرة تاريخية.	٨
- تعريف الذاتوية.	٩
- أسباب الذاتوية.	١١
- خصائص الأطفال الذاتويين.	١٤
- النظريات المفسرة للذاتوية.	٢٠
- تشخيص الذاتوية.	٢٥
- علاج الذاتوية.	٢٩
ثانيًا: مقاومة التغيير	٣٧-٤٤
- تمهيد.	٣٧

الموضوع	الصفحة
- تعريف مقاومة التغيير.	٣٧
- أنواع التغيير.	٣٨
- مراحل التغيير.	٣٩
- أسباب مقاومة التغيير.	٤١
- أسباب الحاجة إلى التغيير.	٤٢
- أشكال وصور مقاومة التغيير.	٤٢
- كيفية التغلب على مقاومة التغيير.	٤٤
الفصل الثالث **دراسات سابقة**	**٤٥-٤٩**
أولاً: دراسات تناولت مقاومة التغيير لدى الأطفال الذاتويين.	٤٥
ثانيًا: دراسات تناولت تخفيف مقاومة التغيير لدى الأطفال الذاتويين.	٤٧
ثالثًا: تعقيب على الدراسات السابقة.	٤٨
رابعًا: فروض الدراسة.	٤٩
الفصل الرابع **منهج الدراسة وإجراءاتها**	**٥٠-٨٥**
أولاً: منهج الدراسة.	٥٠
ثانيًا: عينة الدراسة.	٥١
ثالثًا: أدوات الدراسة.	٥٧
رابعًا: إجراءات تطبيق الدراسة.	٨٣
خامسًا: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.	٨٤

الموضوع	الصفحة
الفصل الخامس **عرض نتائج الدراسة ومناقشتها**	٨٦-٩٧
أولاً: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:	٨٦
- الفرض الأول.	٨٦
- الفرض الثاني.	٨٨
- الفرض الثالث.	٩١
- الفرض الرابع.	٩٤
ثانيًا: توصيات الدراسة.	٩٦
ثالثًا: البحوث المقترحة.	٩٧
مراجع الدراسة	٩٨-١١١
أولاً: المراجع العربية.	٩٨
ثانيًا: المراجع الأجنبية.	١٠٦
ملخص الدراسة باللغة العربية.	١٦٣-١٦٧
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية.	**1 - 6**

ثانيًا: قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١	متوسطي الرتب ومجموعهما وقيمتي (U وZ) ودلالتهما بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس ستانفور بنيه للذكاء.	٥٣
٢	متوسطي الرتب ومجموعهما وقيمتي (U وZ) ودلالتهما بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر.	٥٤
٣	متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U وZ) ودلالتها بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي.	٥٥
٤	متوسطي الرتب ومجموعهما وقيمتي (U وZ) ودلالتهما بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس جيليام التقديري لتشخيص التوحد.	٥٥
٥	متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U وZ) ودلالتها بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي على مقياس مقاومة التغيير للأطفال.	٥٦
٦	مكونات مقياس مقاومة التغيير للأطفال الذاتويين.	٥٩
٧	المقاييس التي تم الاستعانة بها في بناء مقياس مقاومة التغيير.	٦٢
٨	نتائج الدراسة الاستطلاعية لتحديد بدائل الاستجابة لمقياس مقاومة التغيير للأطفال.	٦٣
٩	طريقتي حساب ثبات مقياس مقاومة التغيير للأطفال.	٦٥
١٠	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين عينتي الأطفال الذاتويين والأطفال العاديين على مقياس مقاومة التغيير للأطفال.	٦٦
١١	البنود التي تم تعديلها على مقياس مقاومة التغيير للأطفال بناءًا على رأي السادة المحكمين.	٦٧

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١٢	البنود التي حذفت من مقياس مقاومة التغيير للأطفال.	٦٨
١٣	توزيع عبارات مقياس مقاومة التغيير للأطفال على مكوناته.	٦٩
١٤	متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U وZ) ودلالتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد البرنامج على مقياس مقاومة التغيير للأطفال.	٨٦
١٥	متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد البرنامج على مقياس مقاومة التغيير للأطفال.	٨٧
١٦	متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W وZ) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية (ن=١٠) على مقياس مقاومة التغيير للأطفال.	٨٩
١٧	متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس مقاومة التغيير للأطفال.	٩٠
١٨	متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W وZ) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد البرنامج للمجموعة الضابطة (ن=١٠) على مقياس مقاومة التغيير للأطفال.	٩٢
١٩	متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة قبل وبعد البرنامج على مقياس مقاومة التغيير للأطفال.	٩٣
٢٠	متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W وZ) ودلالتها بين القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية (ن=١٠) على مقياس مقاومة التغيير للأطفال.	٩٤
٢١	متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس مقاومة التغيير للأطفال.	٩٥

ثالثًا: قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
١	التصميم التجريبي المستخدم في هذه الدراسة.	٥٠

رابعاً: قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
١	أسماء السادة المحكمين.	١١٢
٢	استمارة البيانات الأولية.	١١٤
٣	مقياس مقاومة التغيير للذاتويين.	١١٦
٤	برنامج تخفيف مقاومة التغيير لدى الذاتويين.	١٢٠

الفصل الأول

مدخل الدراسة

أولاً : مقدمة.

ثانيًا : مشكلة الدراسة.

ثالثًا : أهداف الدراسة.

رابعًا : أهمية الدراسة.

خامسًا : مفاهيم الدراسة الأساسية.

سادسًا : حدود الدراسة.

الفصل الأول

مدخل الدراسة

أولاً: مقدمة:

يعد اضطراب الذاتوية أحد الاضطرابات النمائية، ويشمل مصطلح الإضطرابات النمائية العامة مختلف المشكلات التي تتسم بانحراف العمليات النفسية الأساسية مثل الانتباه/ الإدراك/ التعامل مع الواقع والنمو الحركي وغيرها من العمليات اللازمة لنمو المهارات الاجتماعية واللغوية، وهذه الإضطرابات تؤثر على معظم مجالات الأداء الأساسية بدرجة شديدة في نفس الوقت ويعكس اضطرابا نوعيا شديدا في النمو بحيث لا نجد الطفل يعود إلى مرحلة نمو سابقة أو أنه يتأخر في النمو، وإنما يتعرض لانحرافات غير عادية بصورة لا تتناسب مع أي مرحلة من مراحل النمو **(جوزيف وريزو وروبرت وزابل، ١٩٩٩: ٢٨٥-٢٨٦)**.

وتعتبر الذاتوية من إعاقات النمو المزمنة التي ينتج عنها اضطرابات واضحة في جوانب النمو المختلفة (الحركي، والاجتماعي، والانفعالي، واللغوي) والمصحوبة بأنماط سلوكية نمطية شاذة، كما إن هذه الأعراض تظهر في الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل ويكثر حدوثه بين الذكور والإناث **(Hoq & Couteur,2004)**، ويتسم اضطراب الذاتوية بوجود خلل في التفاعلات الاجتماعية، والتواصل، واللعب التخيلي وذلك قبل أن يصل الطفل سن الثالثة، إلى جانب السلوكيات النمطية، ووجود قصور أو خلل في الاهتمامات والأنشطة. **(عادل عبد الله، ٢٠٠٢)**، والطفل الذاتوي يعيش منفردا في عالمه الخاص، ومنعزلا عن مجتمعه، غير قادر على التفاعل مع ألعابه، فألعابه نمطية، غير قادر على تقبل أي تغيير يحدث من حوله، ويصعب عليه التكيف مع المكان بعد تغييره، ويأخذ فترة طويلة لكي يتقبل هذا التغيير أو يتعود عليه.

وينشغل الطفل الذاتوي بشكل زائد بالذات، واستجابته ضعيفة، كما أنه لا يبدي اهتمامًا لمن حوله ولا يشعر بوجود الآخرين، ويقوم بأداء أعماله بشكل روتيني ونمطي، ولديه نشاط حركي زائد ويكون دائمًا غير هادف، وهو طفل دائم الاحتياج والاعتماد على الآخرين، وتكون أنشطته محدودة وتكرارية، كما أنه يبدي استجابات غير ملائمة عند تعامله مع الآخرين؛ فهو يتجنب التواصل بالعين ويرفض المعانقة